

النهاية في غريب الأثر

{ رهب } (س) في حديث الدعاء [رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ] الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ جمع بين الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ثم أَعْمِلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا . وقد تقدّم في الرَّغْبَةِ .
- وفي حديث رَضَاعِ الْكَبِيرِ [فَبَقِيَتْ سَدَّةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ] هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ : أَيُّ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه [لَا رَهْبَانَ زَنِّيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ] هِيَ مِنْ رَهْبِنَةِ النَّصَارَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالزَّخْلَى مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ مَلَاذِهَا وَالزُّهْدِ فِيهَا وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَتَعَمُّدِ مَشَاقِّهَا حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السِّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ فَنَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا . وَالرَّهْبَانُ : جَمْعُ رَاهِبٍ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَيُجْمَعُ عَلَى رَاهِبِينَ وَرَاهِبِينَ وَرَاهِبِنَةٍ . وَالرَّهْبَنَةُ فَعْلَانَةٌ وَمِنْهُ أَوْ فَعْلَانَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّونِ وَزِيَادَتِهَا . وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبِنَةِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّ رَهْبَانَ زَنِّيَّةَ أُمْتِي] يَرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ وَإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا وَتَخَلَّسُوا عَنْهَا فَلَا تَرْكُ وَلَا زُهْدٌ وَلَا تَخَلُّصٌ أَكْثَرَ مِنْ بَدَلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الذَّكَارِيِّ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّسَرُّبِ فِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ وَلِهَذَا قَالَ [ذَرُوهَ سَنَامَ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] .
- وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ [لِأَنَّ يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ عَانَتَيْ إِلَى رَهَابَتَيْ قِيحًا أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا] الرَّهَابَةُ بِالْفَتْحِ : غُمْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ غَلَطٌ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينِ تَدُورُ بِرَاهِبَتِهِ وَمَعِيدَتِهِ] .
- وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ [إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّهَابَةَ] هِيَ الْحَلَّةُ الَّتِي تُرْهَبُ : أَيُّ تَفْزَعُ وَتُخَوِّفُ . وَفِي رَوَايَةٍ [أَسْمَعُ رَاهِبًا] أَيُّ خَائِفًا